بُنَاة دَوْلَةِ الإسْلام

٧٠

أُبَيُّ بن كَعْبٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد بن عبد الله، وعلى إخوانه رسل الله وأنبيائه، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

أما بعد، فعن عائشة، رضي الله عنها، أنَّ النبيّ، ﷺ، قال: «إنَّ الله يحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يُتقنه». فقد انصرف أُبَيّ بن كعبٍ، رضي الله عنه، إلى حفظ القرآن، ودراسته حتى أتقنه، وبذل جهده في تعليمه فأجاد، وفي الوقت نفسه لم ينسَ واجباته في مجالات العمل الإسلامي الأُخرى من الجهاد وغيره، وبهذا الإتقان استطاع أن يكون عنصر بناءٍ من عناصر الأمَّة الفعّالة، فنهضت الأمَّة، وارتفع شأنها عالياً، فأدَّت دورها، وقدَّمت خيراً كبيراً للناس جميعاً.

وعلى المسلم الذي يريد العزّة لأمته اليوم، ويرغب للناس الخير أن يُتقن عمله خير الإتقان حتى يبرز، ويكون في طليعة العاملين في الميدان نفسه، وعليه أن يبذل جهده ليُؤدّي دوره، ويكون في رأس قائمة المتفوّقين، يُرجع إليه في اختصاصه،

ويُشار إليه في عمله، ويكون عنصر بناءٍ في المجتمع، ومن هؤلاء المسلمين تعمّ الفائدة، وينعم الناس بالسعادة، ويخرجون من ظلمات الظلم والطغيان، ومن كابوس الجهالة، وتظهر الحقائق واضحةً فيُشرق نور الإسلام على العالم، ويعمّ الخير، ويعيش العباد في الضياء كما أراد الله لهم. في الوقت الذي يعمل فيه الطغاة وأصحاب المصالح والشهوات على إخفاء الحقائق وطمسها كي يخيّم الظلام ليرتعوا في العتمة كما يحلو لهم.

نسأل الله أن نُوفّق في إعطاء لمحةٍ موجزةٍ عن حياة الصحابي الجليل أُبَيٍّ بن كعبٍ الذي اهتدى كإخوانه الصحابة بهدي رسول الله، ﷺ، فأتقن عمله، فكان عنصر بناءٍ في دولة الإسلام.

والله وحده الهادي إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

هُوَ أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِوِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ.

وَأُمُّهُ صُهَيْلَةُ بِنْتُ الأَسْوَدِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ. فَأَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَهُمْ خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ»[1].

تَعَلَّمَ أُبَيُّ الكِتَابَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ قَلِيلَةً عِنْدَ العَرَبِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، كَانَ أُبَيُّ أَحَدَ الَّذِينَ كَتَبُوا الوَحْيَ لِرَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، وَصَرَفُوا جُهْدَهُمْ لِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، وَحِفْظِهِ، وَتَعَلُّمِهِ.

إِسْلَامُ أُبَيٍّ:

بَعْدَ بَيْعَةِ العَقَبَةِ الأُولَى وَقَبْلَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ بِسَنَتَيْنِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، مَعَ مَنْ بَايَعَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مُصْعَبَ بنَ عُمَيْرٍ، يُعَلِّمُهُمُ الإِسْلَامَ، وَيَدْعُو لَهُ، وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ، فَنَزَلَ

(١) متفق عليه.

مُصْعَبٌ فِي المَدِينَةِ عَلَى أَسْعَدِ بنِ زُرَارَةَ، وَفِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ أَسْلَمَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَانْصَرَفَ إِلَى قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَدِرَاسَتِهِ.

وَاسْتَدَارَ العَامُ، وَرَجَعَ مُصْعَبٌ إِلَى مَكَّةَ، وَجَاءَ المَوْسِمُ، وَاسْتَعَدَّ الحُجَّاجُ، وَتَهَيَّأَ أُبَيٌّ لِلْحَجِّ إِذْ كَانَتْ نَفْسُهُ تَتُوقُ لِرُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ. وَفِي المَوْسِمِ وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، مُسْلِمِي المَدِينَةِ العَقَبَةَ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لَيْلاً بَعْدَ الثُّلْثِ مِنْهُ، وَتَمَّ اللِّقَاءُ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ بَيْعَةُ الحَرْبِ، وَكَانَ الأَنْصَارُ ثَلاَثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلاً، مِنْهُمُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الخَزْرَجِ مِنْ بَيْنِهِمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَأَحَدَ عَشَرَ مِنَ الأَوْسِ، وَمَعَ الرِّجَالِ امْرَأَتَانِ مِنَ الخَزْرَجِ.

وَغَمَرَتِ الفَرْحَةُ قَلْبَ أُبَيٍّ بِلِقَائِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَشَعَرَ بِالسَّعَادَةِ، وَتَمَنَّى لَوْ طَالَ المَوْسِمُ، وَلَكِنْ انْتَهَى، وَلَمْ يَلْبَثِ الرَّكْبُ أَنِ ارْتَحَلَ، وَسَارَ مَعَهُ أُبَيٌّ، غَيْرَ أَنَّ نَفْسَهُ ارْتَبَطَتْ بِمَكَّةَ لِوُجُودِ مَنْ يَسْكُنْ فِيْهَا.

وَرَجَعَ الأَنْصَارُ إِلَى مَوْطِنِهِمْ، وَأَخَذُوا يَعْمَلُونَ بِالدَّعْوَةِ لِلإِسْلاَمِ، وَنَشْرِهِ، وَكَانَ أُبَيٌّ إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ يَعْمَلُ عَلَى الحِفْظِ وَالدِّرَاسَةِ لِمَا نَزَلَ عَلَى قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ.

وَوَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، إِلَى المَدِينَةِ مُهَاجِراً، وَكَانَ أَهْلُهَا فِي فَرْحَةٍ لاَ تُوصَفُ، وَنَزَلَ الرَّسُولُ، ﷺ، فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، خَالِدِ بنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ أَيْضاً، وَالحَيُّ وَاحِدٌ.

كَانَ أُبَيٌّ يَتَرَدَّدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، شَوْقاً وَمَحَبَّةً، وَلِكِتَابَةِ الوَحْيِ، وَلِسَمَاعِ القُرْآنِ مِنْهُ، وَكَانَ القُرْبُ يُسَاعِدُهُ عَلَى ذَلِكَ.

جِهَادُ أُبَيٍّ:

شَهِدَ أُبَيٌّ بَدْراً وَأُحُداً، وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَوَادِثُ بَارِزَةٌ، وَهَذَا مَا جَعَلَ بَعْضَهُمْ يُغْفِلُونَ دَوْرَهُ فِي الجِهَادِ، وَيَظُنُّونَ أَنَّ انْصِرَافَهُ إِلَى القُرْآنِ قَدْ شَغَلَهُ عَنِ الجِهَادِ، وَنَسُوا الإِيمَانَ، وَحُبَّ الشَّهَادَةِ، وَالرَّغْبَةَ فِي كَسْبِ الأَجْرِ، كَمَا نَسُوا أَنَّهُ لاَ يَحِقُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِ الجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، دُونَ عُذْرٍ قَاهِرٍ ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾[1].

وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَكُلِّ مُسْلِمٍ حَرِيصٌ عَلَى طَلَبِ

(١) سورة التوبة/ الآية: ١٢٠.

الشَّهَادَةِ وَنَوَالِ الأَجْرِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ عَلَى دَرَجَةٍ أَكْبَرَ لأَنَّهُ يَعِيشُ مَعَ القُرْآنِ فَيَسْتَشْعِرُ بِالجَنَّةِ وَمَا فِيْهَا مِنْ نَعِيمٍ فَيَرَى أَنَّ الشَّهَادَةَ أَقْرَبُ طَرِيقٍ مُوصِلٍ إِلَيْهَا، وَأَقْوَى وَسِيلَةٍ مُبْعِدَةٍ عَنِ النَّارِ وَمَا فِيْهَا مِنْ خِزْيٍ وَذُلٍّ وَعَذَابٍ. لِذَا فَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قَدْ شَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَلَكِنْ حَجَبَهُ عَنِ الرُّؤْيَةِ مَا قَامَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَدْوَارٍ بَارِزَةٍ أَظْهَرَتْهُمْ وَحَجَبَتْهُ.

زَوَاجُ أُبَيٍّ:

وَيَبْدُو أَنَّ انْصِرَافَهُ إِلَى القُرْآنِ قَدْ شَغَلَهُ فِعْلاً عَنِ الزَّوَاجِ، حَيْثُ تَأَخَّرَ عَنِ السِّنِّ الَّتِي كَانَ يَتَزَوَّجُ فِي مِثْلِهَا الشَّبَابُ يَوْمَذَاكَ. لَقَدْ تَأَخَّرَ إِلَى مَا بَعْدِ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الطُّفَيْلُ بنُ عَمْروٍ الدَّوْسِيُّ مِنْ مَوْطِنِ قَبِيلَتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَعَ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْتاً مِنْ دَوْسٍ. وَأَقْرَأَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ القُرْآنَ لِلطُّفَيْلِ بنِ عَمْروٍ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا صِلَةٌ. وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الثَّلاثِينَ مِنَ العُمْرِ. فَتَزَوَّجَ أُبَيُّ ابْنَةَ الطُّفَيْلِ، وَهِيَ أُمُّ الطُّفَيْلِ فَأَنْجَبَتْ لَهُ الطُّفَيْلَ، وَمُحَمَّداً. كَمَا كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ هِيَ أُمَّ عَمْروٍ بِنْتُ أُبَيٍّ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ. وَيُكَنَّى بِاسْمِ وَلَدِهِ البِكْرِ الطُّفَيْلِ، وَيُطْلِقُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ «أَبَا المُنْذِرِ».

كَانَتْ أُم الطُّفَيْلِ امْرَأَةً ذَاتَ عِلْمٍ، وَلاَ غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ فَهِيَ

تَعِيشُ فِي بَيْتِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ. فَقَدْ رَوَتْ بَعْضَ الأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، وَنَاقَشَتْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي زَوَاجِ الحَامِلِ الَّتِي تُوفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا. فَقَالَتْ: تَتَزَوَّجُ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، وَاسْتَشْهَدَتْ بِـ(سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ) الَّتِي تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، وَوَضَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مَكَانَةُ أُبَيٍّ:

آخَى رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، بَيْنَ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَبَيْنَ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَحَدِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ، وَهُوَ مِنْ سَادَاتِ تَيْمٍ، وَأَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَقِيلَ: بَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نَفِيلِ بنِ عَمِّ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَهُوَ أَيْضاً مِنَ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ.

أَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، أُبَيّاً القُرْآنَ. وَرَوَى أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، دَعَا أُبَيَ بنَ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ سَمَّاكَ لِي. قَالَ: فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي، قَالَ هَمَّامُ: نُبِّئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: «لَمْ يَكُنْ...»(١).

وَيُرْوَى عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي ثَمَانِ لَيَالٍ،

(١) طبقات ابن سعد. وسير أعلام النبلاء.

وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَخْتِمُهُ فِي سَبْعٍ(١).

وَلَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ، ﷺ، أُبَيّاً عَنْ أَيِّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ أَعْظَمُ، فَقَالَ أُبَيٌّ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴿٢٥٥﴾ ﴾(٢) ضَرَبَ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبَا المُنْذِرِ(٣).

قَالَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي سَيِّدَ الأَنْصَارِ» فَدَعَوْا أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: «يَا أُبَيُّ، ائتِ بَقِيعَ المُصَلَّى، فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ، وَأْمُرِ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا» فَلَمَّا بَلَغَ البَابَ رَجَعَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنِّسَاءَ؟ فَقَالَ: «وَالعَوَاتِقَ، وَالحُيَّضَ، يَكُنَّ فِي النَّاسِ يَشْهَدْنَ الدَّعْوَةَ»(٤).

وَقَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ أَحَدُ عُمُومَتِي(٥).

---

(١) طبقات ابن سعد.
(٢) سورة البقرة/ الآية: ٢٥٥.
(٣) سير أعلام النبلاء.
(٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر نفسه.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ عُمَرُ: أَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَأَقْرَؤُنَا أُبَيُّ بنَ كَعْبٍ[1].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أُبَيُّ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: إِنِّي تَلَقَّيْتُ القُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ رَطِبٌ[2].

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: «أَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيٌّ»[3].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو مَرْفُوعاً: اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: من ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ.

وَكَانَ عُمَرُ يُجِلُّ أُبَيّاً، وَيَتَأَدَّبُ مَعَهُ، وَيَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ.

قَالَ مُعَمَّرُ: عَامَّةُ عِلْمِ ابنِ عَبَّاسٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ: عُمَرَ، وَعَليٍّ، وَأُبَيٍّ.

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَوْ جُوَيْبِرُ طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الثِّيَابِ وَالشَّعْرِ، فَقَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا فِيْهَا بَلاَغُنَا، وَزَادُنَا إِلَى الآخِرَةِ، وَفِيْهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.

قَالَ: هَذَا سَيِّدُ المُسْلِمِينَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ.

وَفَاةُ أُبَيٍّ بن كعب:

كَانَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَبْعَةً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ. نَحِيفَاً، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ. تُوفِّيَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، سَنَةَ ثَلاَثِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وَهُوَ أَثْبَتُ الأَقَاوِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ جَمَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِيْهِمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فِي جَمْعِ القُرْآنِ. وَهُنَاكَ رُوَايَاتٌ تَقُولُ: إِنَّهُ تُوفِّيَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ سَنَةَ ١٩ هـ، وَبَعْضُهَا فِي سَنَةِ ٢٢ هـ، وَرِوَايَاتٌ أُخْرَى تَقُولُ: إِنَّهُ تُوفِّيَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ ٣٢ هـ، وَفِي بَعْضِهَا فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِ عُثْمَانَ فِي الجُمْعَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حِصَارَ أَصْحَابِ الفِتْنَةِ لِلْخَلِيفَةِ فِي دَارِهِ.

وَاهْتَزَّ النَّاسُ لِمَوْتِ أُبيٍّ، قَالَ عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيلَةَ: حَدَّثَنِي عُتَيُّ بنُ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ يَمُوجُونَ فِي سِكَكِهِمْ. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَؤُلاَءِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ البَلَدِ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ اليَوْمَ سَيِّدُ المُسْلِمِينَ أُبيُّ بنُ كَعْبٍ.